Journal of Economics and Political Sciences
Vol. 22, No. 1, 2025, 138-164

مجلة العلوم الاقتصادية والسياسي
المجلد 22، العدد 1، 2025،138-164

أثر جودة رأس المال البشري في النمو الاقتصادي بالتطبيق على القوى العاملة في الجفرة

أ. محمد امحمد عبد اللطيف

قسم الاقتصاد، كلية إدارة الأعمال ودان، جامعة الجفرة، ليبيا

مستخلص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر جودة رأس المال البشري في تعزيز النمو الاقتصادي، مع التركيز على القوى العاملة في منطقة الجفرة بليبيا. تم جمع البيانات من خلال استبيان وُزّع على 32 موظفًا في مكتب القوى العاملة بالجفرة، وتم تحليلها باستخدام برنامج .SPSS ركز البحث على قياس أبعاد جودة رأس المال البشري مثل التعليم، التدريب، المهارات، الإنتاجية، الابتكار، والقدرة التنافسية، وكيفية تأثيرها على النمو الاقتصادي، أظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية إيجابية بين جودة رأس المال البشري والنمو الاقتصادي. أكد البحث أن التدريب المستمر والتعليم النوعي يُعززان الإنتاجية والابتكار، مما يُساهم في زيادة القدرة التنافسية للقوى العاملة. ومن بين الأبعاد الأكثر تأثيرًا، جاء الابتكار والقدرة التنافسية كعوامل حاسمة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام ، قدم البحث مجموعة من التوصيات، من أبرزها: تعزيز برامج التدريب المستمر وتطوير المهارات بما يتماشى مع احتياجات السوق ، الاستثمار في البحث والتطوير لتشجيع الابتكار وزيادة إنتاجية القوى العاملة ، تحسين بيئة العمل ووضع سياسات تدعم القدرة التنافسية وجذب الاستثمارات ، بناء قاعدة بيانات شاملة لرأس المال البشري لدعم اتخاذ القرار في السياسات الاقتصادية، يُبرز البحث أهمية الاستثمار في رأس المال البشري كأداة استراتيجية لدفع عجلة النمو الاقتصادي، مع الدعوة إلى مزيد من الجهود لتطوير القدرات والإمكانات البشرية في ليبيا لتحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال البشري، الإنتاجية، الابتكار، القدرة التنافسية، القوى العاملة، النمو الاقتصادي.

مقدمة الدراسة:

رأس المال البشري يعد أحد أهم أصول المجتمعات، حيث يسهم الاستثمار في التعليم والتدريب في تعزيز إنتاجية القوى العاملة وابتكارها، مما يدفع النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي. يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين جودة رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في منطقة الجفرة، مع التركيز على تأثير التعليم والتدريب والإبداع على الإنتاجية وتطوير الصناعات. كما يستكشف دور القوى العاملة الماهرة في جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز مكانة المنطقة اقتصادياً.

Corresponding author. Email: Moh.uv80@gmail.com
Received 20/12/2024; Accepted 22/05/2025; Available online 03/06/ 2025

وتكمن أهمية البحث في فهم تحديات وفرص التنمية المستدامة في الجفرة، وتوفير توصيات لصياغة سياسات تستهدف الاستثمار في رأس المال البشري وتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة البحث حول تقييم الأثر الذي تحدثه جودة رأس المال البشري في دفع عجلة النمو الاقتصادي في ليبيا. وبصورة أكثر تحديداً، تسعى هذا البحث إلى الإجابة على السؤال التالي: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة رأس المال البشري، والتي تتمثل في أبعادها الرئيسية وهي الإنتاجية والابتكار والقدرة التنافسية الاقتصادية، وبين معدل النمو الاقتصادي في ليبيا؟

فرضيات الدراسة:

ستنطلق هذا الدراسة من الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى** :هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإنتاجية للقوى العاملة في ليبيا ومعدل النمو الاقتصادي.
- **الفرضية الثانية:** هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الابتكار في ليبيا ومعدل النمو الاقتصادي.
- **الفرضية الثالثة:** هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة التنافسية الاقتصادية لليبيا، والتي ترتبط بشكل كبير بجودة رأس المال البشري، ومعدل النمو الاقتصادي

أهداف الدراسة:

1. تقييم العلاقة بين جودة رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في ليبيا من خلال دراسة تأثير التعليم والتدريب والمهارات.
2. تحديد أبعاد رأس المال البشري الأكثر تأثيراً على النمو، مثل الإنتاجية والابتكار والقدرة التنافسية.
3. إنشاء قاعدة بيانات شاملة لدعم صناع القرار في تقييم جودة رأس المال البشري واتخاذ قرارات مناسبة.

أهمية الدراسة:

- دعم صناع القرار بمعلومات لتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.
- تمهيد الطريق لأبحاث مستقبلية حول العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي.
- رفع الوعي المجتمعي بأهمية رأس المال البشري كعامل رئيسي للنمو.
- تقديم توصيات عملية لتحسين جودة رأس المال البشري ودوره في تعزيز الاقتصاد الليبي.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية :تمثلت الحدود الزمنية للبحث العام 2024.
- الحدود المكانية :اقتصر البحث على منطقة الجفرة.
- الحدود البشرية :اقتصر البحث على العاملين في وزارة القوى العاملة في منطقة الجفرة..

مصادر جمع البيانات:

- البيانات الثانوية :تم جمع البيانات الثانوية من مصادر رسمية مثل وزارة القوى العاملة. والكتب والمجلات والدوريات.
- البيانات الأولية :تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيانات موجهة للعاملين في وزارة القوى العاملة

منهجية البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي :تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل البيانات وتفسير النتائج.
- المنهج الكمي :تم استخدام التحليل الإحصائي لتحديد العلاقة بين المتغيرات المختلفة.
- الأدوات الإحصائية :تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSفي تحليل البيانات.

الدراسات السابقة:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في مختلف البلدان، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تركز بشكل خاص على حالة ليبيا. كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على أبعاد محددة من رأس المال البشري، مثل التعليم والتدريب، بينما أهملت أبعاد أخرى مثل الابتكار والقدرة التنافسية. لذلك، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تقييم الأثر الشامل لجودة رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في ليبيا، مع التركيز على الأبعاد الثلاثة للإنتاجية والابتكار والقدرة التنافسية

- **دراسة خضير (2019):** هدفت الدراسة إلى تحليل أثر مؤشر الابتكار العالمي (GII) لعام 2014 على الناتج المحلي الإجمالي (GDP) لعام 2016 لعينة من 69 دولة مصنفة حسب الدخل. توصل إلى أن الابتكار يؤثر إيجابياً على الناتج المحلي، حيث فسر الابتكار 61% من التغيرات في GDP للدول عالية الدخل، 44% للدول ذات الدخل فوق المتوسط، و32% للدول ذات الدخل الأقل من المتوسط. كما أظهر البحث وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين GII وGDP، مع غياب مشكلات ارتباط ذاتي أو تباين

غير متجانس، أوصى البحث الدول النامية بتحسين مؤشر الابتكار عبر تطوير مؤشرات فرعية، والاعتماد على الاقتصاد المعرفي المرتكز على الإبداع لمواكبة التنافس العالمي وتعزيز التنمية البشرية.

- **دراسة عباس(2020):** هدفت الدراسة الى ان دراسة النمو الاقتصادي، وذلك من اجل توفير الرفاهية لدى افراد المجتمع , وان تفاوت بلدان العالم في معدلات النمو الاقتصادي جعل منها بلدان متقدمة واخرى نامية , لذا فان معدل النمو يستخدم كمؤشر للمقارنة بين الدول خلال نفس السنة , ان الاختلافات في معدلات النمو قد افرزت جدلاً كبيراً بين الاقتصاديين مما ادى الى البحث عن مصادر النمو الاقتصادي التي اصبحت متعددة بتعدد النماذج المستعملة في الدراسة , ومن بين النتائج التي توصل اليها الاقتصاديون هو اهمية عنصر العمل او ما يسمى راس المال البشري الذي يساهم بشكل كبير في العملية الانتاجية والذي ينقسم الى يد عاملة ماهرة ذات مستوى علمي تعليمي وخبرات في الميدان ويد عاملة غير ماهرة ينقصها التدريب والتأهيل النظري والتطبيقي.
- **دراسة عطية(2021):** هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم ومؤشرات الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري واستعراض هذه المؤشرات في المملة العربية السعودية وتحليل الوضع المعرفي في المملكة وتقييم دور الاقتصاد المعرفي على تحسين الاداء لراس المال البشرى ولتحقيق أهداف هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الاستنباطي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق المتعلقة في محاور الدراسة ما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة من خلال تتبع التقارير السنوية للمملة المقدمة من البنك الدولي وهيئة الإحصاء وتفسير النتائج وتحليلها باستخدام برنامج القياسية، لمعرفة مدى تأثير الاقتصاد المعرفي على أداء رأس المال البشري في المملكة العربية السعودية، حيث افترض الباحث بوجود علاقة إيجابية بين الاقتصاد المعرفي وأداء رأس المال البشري حيث أن زيادة اقتصاد المعرفة ينعكس بطريقه مباشرة على تحسين أداء وكفاءة رأس المال البشري في المملكة العربية السعودية لأن رأس المال البشري ما هو الا تراكم المعارف من خلال التعليم والتدريب والبحث والتطوير والخبرة
- **دراسة صياد و العواد(2024):** هدفت الدراسة الى معرفة المفاهيم ذات الصلة في رأس المال البشري والنمو الاقتصادي، تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه زيادة الاستثمار في الخبرات والكفاءات البشرية في دعم النمو الاقتصادي في العراق، تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال استخدام الاساليب القياسية الحديثة، تم استخدام المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، وتوصلت الدراسة الى، ارتفاعاً في

الالتحاق بمراحل التعليم بين 2004 و2010، مع تراجع في التعليم الابتدائي والمهني وانخفاض التسجيل بالمعاهد التقنية، مقابل زيادة القبول الجامعي. رغم استقرار نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي، شهدت القيمة المالية تذبذباً تبعاً لحجم الناتج. كما أبرزت الدراسة اهتمام الحكومة العراقية بالقطاع الصحي، مع تقلبات في الإنفاق استجابةً للأحداث، أما الدراسة القياسية، فأظهرت ارتباطاً عكسياً بين الحضور في التعليم الابتدائي والمهني والنمو الاقتصادي، بينما أثر انخفاض التسجيل بالمعاهد التقنية سلباً على الناتج المحلي. بالمقابل، سجلت زيادة في التعليم العالي ارتباطاً إيجابياً بالنمو الاقتصادي.

- **دراسة الأطروش وإبراهيم (2024):** هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين رأس المال البشرى ومتغيرات أخرى على النمو الاقتصادي والتنمية المالية والتغيرات البيئية ممثلة في استهلاك الطاقة المتجددة لعدد 91 بلدًا ناميًا وناشئًا للفترة 1990–2021 باستخدام العديد من الأساليب القياسية وصنفت البلدان إلى أربع مجموعات وفقا لمؤشر رأس المال البشرى. وكشفت النتائج أن رأس المال البشرى وجودة المؤسسات أثرت إيجابيا على النمو الاقتصادي لجميع بلدان التصنيف وسلبًيا على بلدان رأس المال البشرى المرتفع. قلل رأس المال البشرى التدهور البيئي بتأثيره إيجابيا على استهلاك الطاقة المتجددة لبعض المجموعات ورفع التدهور البيئي لدول المؤشر المتوسط–المرتفع. تزيد جودة المؤسسات الجودة البيئية لجميع الدول ودول رأس المال البشرى المرتفع وتقلل الجودة البيئية لدول المؤشر المتوسط–المرتفع والمتوسط–المنخفض والمنخفض. يؤثر رأس المال البشرى إيجابي اعلى التنمية المالية لجميع بلدان التصنيف وسلبا لدول الدخل المتوسط–المرتفع والمنخفض. تؤثر جودة المؤسسات إيجابًا على التنمية المالية لجميع مجموعات التصنيف باستثناء العينة الكلية ودول المؤشر المتوسط–المرتفع. أثر النمو الاقتصادي إيجابيا على التنمية المالية لجميع مجموعات التصنيف. وأثر النمو الاقتصادي إيجابيًا على الجودة البيئية لدول رأس المال البشرى المرتفع والمتوسط–المنخفض وسلبيًا للعينة الكلية ودول المؤشر المتوسط–المرتفع والمنخفض. وكشف اختبار السببية لجميع مجموعات التصنيف عن وجود علاقات سببية ثنائية أو أحادية الاتجاه بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:

1. الشمولية: يغطي البحث الحالي مجموعة واسعة من العوامل المؤثرة في رأس المال البشري والنمو الاقتصادي، مثل الصحة والرفاهية والقدرة التنافسية.
2. التركيز على البيئة المحلية: البحث يركز على حالة محددة (مكتب القوى العاملة في مدينة هون)، مما يوفر رؤى أعمق حول التحديات والفرص في هذه البيئة.
3. التوصيات العملية: يقدم البحث توصيات عملية قابلة للتطبيق لتعزيز رأس المال البشري والنمو الاقتصادي.
4. الربط بين المتغيرات: يظهر البحث روابط قوية بين المتغيرات المختلفة، مثل الإنتاجية والابتكار والقدرة التنافسية.
5. الأهمية النسبية: يستخدم البحث مؤشر الأهمية النسبية لتحديد أهمية كل عامل في تحقيق النمو الاقتصادي.

الإطار النظري:

أولا: رأس المال البشري:

المفهوم العام لرأس المال البشري:

يشير رأس المال البشري إلى المهارات الجماعية والمعرفة والخبرة التي يمتلكها الأفراد، والتي يمكن استخدامها لخلق قيمة اقتصادية. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية حول مفهوم رأس المال البشري، لا سيما في سياق موسوعة إدارة الموارد البشرية، يشمل رأس المال البشري الكفاءات التي يجلبها الأفراد إلى عملهم، بما في ذلك المعرفة والخبرة والقدرات والمهارات. إنه يعكس القيمة الاقتصادية للقوى العاملة في المنظمة وهو ضروري لتحقيق الأهداف التنظيمية

مكونات رأس المال البشري: تشمل مكونات رأس المال البشري:

- المعرفة: المعلومات والفهم التي يكتسبها الأفراد من خلال التعليم والخبرة.
- الخبرة: المهارات المتخصصة والمعرفة في مجالات محددة تعزز الأداء.
- القدرة :القدرة على أداء المهام بفعالية.
- المهارة :تم تطوير الكفاءة من خلال الممارسة والتدريب.(Yuliastini et al., 2024)

ومن خلال نظرية رأس المال البشري فانه يمكن للأفراد تحسين نتائجهم الاقتصادية من خلال الاستثمار في تعليمهم ومؤهلاتهم ومهاراتهم وصحتهم. يؤدي هذا الاستثمار إلى فرص عمل أفضل وأرباح أعلى بمرور الوقت. تلخص عبارة «التعلم هو الكسب» هذه الفكرة، مما يشير إلى أنه كلما تعلم المرء أكثر،

زادت إمكانية كسب المزيد، وان نظرية رأس المال البشري لها آثار كبيرة على ممارسات إدارة الموارد البشرية. من المرجح أن تستثمر المنظمات التي تدرك قيمة رأس المال البشري في تدريب الموظفين وتطويرهم، مما قد يؤدي إلى قوة عاملة أكثر مهارة. وهذا بدوره يمكن أن يعزز الأداء التنظيمي العام والإنتاجية، بمرور الوقت، تطورت النظرية لتشمل أبعادًا مختلفة لرأس المال البشري، مثل رأس المال الاجتماعي والذكاء العاطفي. تسلط هذه التطورات الضوء على أهمية ليس فقط المهارات التقنية ولكن أيضًا المهارات الشخصية والشبكات في تعزيز قيمة الفرد في سوق العمل (Grugulis, 2024). باختصار، يعد رأس المال البشري موردًا حيويًا للمنظمات، ويمثل مهارات وقدرات القوى العاملة لديها. إن إدارتها وتطويرها الفعالين ضروريان لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والحفاظ على ميزة تنافسية في السوق.

ثانيا: الإنتاجية لرأس المال البشري:

تشير الإنتاجية إلى قدرة الأفراد على تحقيق قيمة مضافة عالية من خلال استثمار مهاراتهم ومعارفهم في الأنشطة الاقتصادية. تعتبر العوامل المؤثرة على إنتاجية رأس المال البشري متعددة، وتشمل التعليم، التدريب المهني، الصحة العامة، والابتكار. فعلى سبيل المثال، الأفراد ذوو التعليم العالي يتمتعون بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، مما يزيد من إنتاجيتهم.

التدريب والتعليم الجيد يمكن الافراد من أداء المهام بشكل أكثر كفاءة، مما يؤدي إلى مستويات إنتاج أعلى. هذه نتيجة مباشرة لتحسين المهارات والمعرفة، وأن كل من الحكومات والمنظمات تلعب دورًا مهمًا في تهيئة الظروف التي تدعم تنمية رأس المال البشري. وهذا يشمل توفير الوصول إلى التعليم وبرامج التدريب والموارد التي تمكن الأفراد من تعزيز مهاراتهم .(Velika nova & Иванов, 2024).

ثالثا: الابتكار في رأس المال البشري:

الابتكار في رأس المال البشري يلعب دورًا محوريًا في تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية من خلال تحسين مهارات الأفراد، وتطوير الموارد البشرية، ودعم بيئات عمل إبداعية. الأدبيات العلمية تتناول هذا الموضوع من جوانب مختلفة ، رأس المال البشري كعامل أساسي للابتكار :يُعتبر رأس المال البشري محركًا رئيسيًا للابتكار حيث يُسهم التعليم العالي والخبرة العملية في تعزيز قدرة الأفراد والشركات على الابتكار .(Popescu & Diaconu, 2008) ، الشركات التي تستثمر في رأس المال البشري، مثل تدريب الموظفين وتطوير مهاراتهم التقنية، تُظهر معدلات أعلى من الابتكار (Capozza & Divella,2018).

رابعا: القدرة التنافسية الاقتصادية

القدرة التنافسية الاقتصادية هي مفهوم معقد يعكس قدرة الدول أو الشركات على تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة بأسعار تنافسية، مما يسهم في تحقيق أرباح مستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي. الأبحاث حول هذا الموضوع تقدم رؤى متعددة حول العوامل المؤثرة على القدرة التنافسية وكيفية تحسينها ، القدرة التنافسية تعتمد على الإنتاجية والإبداع، حيث يمكن للشركات والدول تحقيق ميزة تنافسية من خلال تحسين جودة المنتجات أو خفض التكاليف .(Porter, 1990) ، وكذلك فان التكنولوجيا الحديثة تعزز القدرة التنافسية عبر خفض التكاليف وزيادة الكفاءة .(Verner, 2011) وعليه فان السياسات التعليمية والتدريبية تمثل الركيزة الأساسية لتعزيز القدرة التنافسية الوطنية. فمن خلال صقل مهارات القوى العاملة وتزويدها بالمعارف اللازمة، تسهم هذه السياسات في رفع جودة الإنتاجية وابتكار منتجات وخدمات جديدة. وبالتالي، فإن الارتقاء بمستوى التعليم والتدريب هو استثمار مباشر في تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني

خامسا: النمو الاقتصادي في ليبيا:

النمو الاقتصادي في ليبيا هو موضوع واسع يتأثر بعوامل داخلية وخارجية عديدة تشمل الاعتماد الكبير على النفط، الاستثمارات الأجنبية، والإنفاق الحكومي. تتلخص العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي في ليبيا وتحدياته في:

1. دور النفط في الاقتصاد الليبي: يعتبر النفط المصدر الأساسي للدخل في ليبيا، وله تأثير إيجابي كبير على الناتج المحلي الإجمالي(GDP) ، لكن الاعتماد المفرط عليه يجعل الاقتصاد عرضة لتقلبات أسعار النفط .(Etelawi et al., 2017)
2. الاستثمارات الأجنبية المباشرة:(FDI) تتركز معظم الاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط، مما يحد من تنوع القطاعات الاقتصادية .(Abushhewa & Zarook, 2016)
3. الإنفاق الحكومي ودوره :الإنفاق الحكومي له تأثير مزدوج، حيث يعزز النمو عند استهداف القطاعات الإنتاجية والبنية التحتية، لكنه قد يؤدي إلى آثار سلبية في حالة الاعتماد المفرط على العوائد النفطية .(Fayad, 2000)
4. التحديات الاقتصادية: التضخم وسعر الصرف يتركان تأثيرات معقدة على النمو الاقتصادي، حيث يُظهر التضخم علاقة عكسية مع النمو على المدى الطويل .(AboKaresh, 2020)
5. دور التنويع الاقتصادي :قطاع البناء يُظهر إمكانية لتسريع النمو الاقتصادي عبر تحسين البنية التحتية وخلق فرص عمل، لكن هناك حاجة لتحسين إدارة الجودة والسلامة .(Dakhil, 2013)

النمو الاقتصادي في ليبيا يعتمد بشكل كبير على قطاع النفط، مما يجعله عرضة للتقلبات. لتحقيق نمو مستدام، تحتاج ليبيا إلى تنويع اقتصادها من خلال تطوير القطاعات غير النفطية، تعزيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وإصلاح النظام المالي لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي.

الإطار التطبيقي للدراسة:

يهدف هذا الفصل إلى تقديم وصف شامل لعينة البحث والأدوات التي اعتمدها الباحث في جمع البيانات، بدءًا من تصميم هذه الأدوات وصولًا إلى تطبيقها العملي. كما يتضمن الفصل استعراضًا للإجراءات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات المستخلصة، مع تقييم مدى توافق آراء المبحوثين حول مختلف محاور البحث.

أولا: إجراءات البحث الميدانية:

أ- مجتمع وعينة الدارسة:

تُعد أساليب أخذ العينات الاحتمالية من الطرق التي تتيح لجميع أفراد المجتمع فرصة متساوية للاختيار، مما يسهم في تحسين دقة النتائج. كما أن تحديد حجم العينة بدقة يُعتبر خطوة أساسية لضمان تمثيل كافٍ ومناسب، الأمر الذي يحقق نتائج موثوقة ويجنب المشكلات الناتجة عن العينات الصغيرة أو الكبيرة بشكل مفرط.

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في وزارة القوى العاملة في منطقة هون وذلك وفق ما توفر للباحث. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 32 فردًا من إجمالي مجتمع البحث البالغ 40 فردًا، بنسبة تمثيل بلغت 80.%، وبعد مراجعة الاستبيانات تبين أنها جميعها مستوفية لمعايير التعبئة المطلوبة.

ب- أداة الدارسة:

يوفر الاستبيان طريقة منظمة لجمع المعلومات. فهو يسمح بطرح نفس السؤال بنفس الطريقة على عدد من مقدمي المعلومات. وهذا يتيح التحليل الإحصائي للبيانات التي سيتم استخدامها، مما يسمح بتلخيص كمية كبيرة من المعلومات في شكل مناسب. ويمكن إنشاء استبيان للتحقيق في تجربة المستخدم مع منتج ما، وحاجته إلى منتج جديد، وتحديد مدى نجاحه في استخدام التكنولوجيا التي يستخدمها وما إلى ذلك (Reid, A. (1988). وتم تقسيمه الى قسمين:

القسم الاول: يحتوي على البيانات الشخصية للمبحوحتين وتشمل النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: يتكون من محورين كالتالي: المحور الأول (جودة رأس المال البشري) والمحور الثاني (النمو الاقتصادي).

ج- صدق وثبات أداة البحث:

قام الباحث بتقنين فقرات الاستبيان وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي:

صدق فقرات الاستبيان: قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين هما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبيان على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية ادارة اعمال بجامعة الجفرة. وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقاما بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجليها في نموذج تم إعداده، وبعد ذلك تم توزيعه على العينة المختارة.

صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي لفقرات ابعاد المحور الاول (جودة رأس المال البشري):

جدول رقم (1) الاتساق الداخلي لفقرات محور جودة رأس المال البشري

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	النتيجة
1	الاستثمار في تطوير مهارات القوى العاملة يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الاقتصادية.	.681**	يوجد ارتباط
2	العلاقة بين مستوى التعليم والمهارات ونمو الناتج المحلي الإجمالي علاقة مباشرة.	.549**	يوجد ارتباط
3	توفير فرص التدريب المستمر للموظفين يساهم في تحسين أدائهم والإنتاجية.	.401*	يوجد ارتباط
4	رأس المال البشري هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.	.513**	يوجد ارتباط
5	الشركات التي تستثمر في صحة ورفاهية موظفيها تحقق عوائد استثمارية أعلى.	.563**	يوجد ارتباط
6	يساهم الابتكار المستمر في القوى العاملة في زيادة الإنتاجية الاقتصادية.	.703**	يوجد ارتباط
7	تعد الشركات التي تشجع على الابتكار أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية.	.714**	يوجد ارتباط
8	يؤدي الاستثمار في البحث والتطوير في رأس المال البشري إلى خلق فرص عمل جديدة.	.605**	يوجد ارتباط
9	الابتكار في القوى العاملة هو محرك رئيسي للنمو الاقتصادي المستدام.	.663**	يوجد ارتباط
10	الشركات التي تمتلك موظفين مبتكرين تحقق عائدًا استثماريًا أعلى.	.577**	يوجد ارتباط
11	يساهم رأس المال البشري المتمتع بالقدرة التنافسية في تعزيز مكانة الدولة الاقتصادية على المستوى العالمي.	.584**	يوجد ارتباط

12	الاستثمار في تطوير مهارات القوى العاملة يزيد من قدرتها على المنافسة في سوق العمل العالمية.	.639**	يوجد ارتباط
13	الشركات التي تمتلك موظفين ذوي مهارات عالية تحقق أداءً تنافسيًا أفضل.	.459**	يوجد ارتباط
14	القدرة التنافسية لرأس المال البشري هي عامل حاسم في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.	.760**	يوجد ارتباط
15	الارتقاء بقدرات القوى العاملة يعتبر استثمارًا طويل الأجل في النمو الاقتصادي المستدام.	.611**	يوجد ارتباط

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01) * دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

المصدر: اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024

الجدول يعرض معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات المختلفة ومحور "جودة رأس المال البشري"، ويستخدم لتقييم مدى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) بين العبارات والمحور. معامل ارتباط بيرسون يُظهر قوة واتجاه العلاقة بين كل عبارة والمحور ككل.

1. قوة الارتباط: جميع العبارات لها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويات (0.01) و(0.05). وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين كل عبارة ومحور جودة رأس المال البشري، معظم معاملات الارتباط تتجاوز 0.50، مما يدل على قوة ارتباط معتدلة إلى قوية بين العبارات والمحور، أعلى قيمة ارتباط سجلت عند العبارة رقم 14(r=0.760) ، وأدناها عند العبارة رقم 3 (r=0.401)، وهي ما تزال ذات دلالة إحصائية.
2. الاتساق الداخلي: معاملات الارتباط المتسقة (جميعها دالة إحصائيًا وموجبة) تعكس درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين العبارات والمحور، القيم المرتفعة نسبيًا لمعاملات الارتباط تؤكد أن العبارات تمثل المحور بشكل صادق وتعبر عن مفهوم جودة رأس المال البشري.
3. صلاحية الاتساق:(Validity) العبارات تركز على موضوعات متعلقة بجودة رأس المال البشري مثل الاستثمار في المهارات، الابتكار، الصحة، التعليم، والقدرة التنافسية. هذه الموضوعات تتماشى مع مفهوم المحور مما يعزز الصدق البنائي.(Construct Validity) ، تضمين عبارات تتناول تأثير رأس المال البشري على النمو الاقتصادي والتنافسية يعكس شمولية المحور.

الاتساق الداخلي بين العبارات والمحور قوي، حيث تتفق العبارات مع المفهوم الذي تسعى لقياسه وهو جودة رأس المال البشري. معامل ارتباط بيرسون يظهر صدق المقياس في تمثيله للموضوع المستهدف، مما يعزز من موثوقية وصلاحية المقياس في التطبيقات البحثية.

جدول رقم (2) الاتساق الداخلي لفقرات محور النمو الاقتصادي

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	النتيجة
1	يساهم الاستثمار في التعليم والتدريب في ليبيا في زيادة الإنتاجية الاقتصادية وتحقيق نمو مستدام.	.793**	يوجد ارتباط
2	توافر الكفاءات الوطنية المؤهلة يساهم في تقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية ويدفع عجلة التنمية الاقتصادية في ليبيا.	.813**	يوجد ارتباط
3	يؤثر الصراع الدائر في ليبيا سلبًا على جودة رأس المال البشري ويحد من قدرته على المساهمة في النمو الاقتصادي.	.645**	يوجد ارتباط
4	الاستثمار في البحث والتطوير في المجالات ذات الأولوية لليبيا يساهم في تنويع الاقتصاد وزيادة قدرته على المنافسة.	.827**	يوجد ارتباط
5	توفير بيئة عمل جاذبة للمواهب الليبية في الخارج يساهم في عودتهم إلى الوطن والمساهمة في بناء الاقتصاد.	.854**	يوجد ارتباط

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01) * دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

المصدر: اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024

الجدول رقم (2) يعرض معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات المختلفة ومحور "النمو الاقتصادي"، ويهدف إلى تقييم الاتساق الداخلي ومدى تعبير العبارات عن المحور ككل.

1. قوة الارتباط: جميع معاملات ارتباط بيرسون موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين العبارات ومحور النمو الاقتصادي. القيم تتراوح بين (r=0.645 وr=0.854) مما يشير إلى ارتباط معتدل إلى قوي. العبارة رقم 5 ("توفير بيئة عمل جاذبة للمواهب الليبية...") سجلت أعلى ارتباط(r=0.854) ، مما يدل على أن هذه العبارة لها صلة قوية بمفهوم النمو الاقتصادي. العبارة رقم 3 ("يؤثر الصراع الدائر في ليبيا...") سجلت أدنى ارتباط(r=0.645) ، لكنها لا تزال ضمن الحدود المقبولة للدلالة الإحصائية.
2. الاتساق الداخلي: معاملات الارتباط المرتفعة والمتقاربة نسبيًا تعكس اتساقًا داخليًا قويًا، حيث تُظهر العبارات تركيزًا واضحًا على المحور الرئيسي، الاتساق الداخلي يشير إلى أن المقياس موثوق ويقيس مفهوم النمو الاقتصادي بشكل متجانس.
3. صلاحية الاتساق:(Validity) العبارات تتناول موضوعات محورية للنمو الاقتصادي في ليبيا، مثل الاستثمار في التعليم، الكفاءات الوطنية، البحث والتطوير، والحد من الصراع. هذه الجوانب مرتبطة بشكل جوهري بمفهوم النمو الاقتصادي، تركيز العبارات على عناصر أساسية للنمو الاقتصادي

يعزز الصدق البنائي للمقياس، حيث تبدو العبارات ملائمة وصادقة في تمثيل المحور الذي وضعت لقياسه.

يُظهر الجدول اتساقًا داخليًا قويًا بين العبارات ومحور النمو الاقتصادي، حيث تعبر العبارات عن المحور بشكل واضح ومتسق. معاملات الارتباط المرتفعة ودلالتها الإحصائية تؤكد أن الاتساق صادق وملائم لما وُضع لقياسه. يمكن الاعتماد على هذا المقياس في الدراسات المتعلقة بالنمو الاقتصادي في ليبيا.

ثبات أداة البحث:

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وذلك وفقا لمعامل البحث:

جدول رقم (3) معاملات الثبات (معامل الفا كرو نباخ)

المحور	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل الاقتصادي، تركيز
الأول	جودة رأس المال البشري	15	0.86
الثاني	النمو الاقتصادي	5	0.84
	الاجمالي	20	0.90

المصدر: إعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان، 2024

معامل ألفا كرو نباخ هو مقياس يستخدم لتقييم ثبات أدوات البحث (Reliability) ويعبر عن مدى قدرة الأداة على تقديم نفس النتائج إذا تم توزيعها مرة أخرى على نفس العينة أو عينة مشابهة. القيم تتراوح بين 0 و1، حيث تشير القيم القريبة من 1إلى درجة عالية من الثبات والجدول رقم (3) تشير نتائجه الى معاملات الفا كرو نباخ لقياس مستوى ثبات الأداة وفيه:

1. الثبات العام للأداة: المعامل الإجمالي (0.90) يشير إلى ثبات عالٍ جدًا للأداة ككل، مما يعني أنها موثوقة بدرجة كبيرة. القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70) بشكل كبير، مما يدعم صلاحية الأداة لإعادة الاستخدام.
2. ثبات المحاور الفرعية: المحور الأول (جودة رأس المال البشري) :سجل 0.86، وهو يعكس مستوى عالٍ من الثبات، مما يعني أن الفقرات المرتبطة بهذا المحور متسقة داخليًا وقادرة على قياس المفهوم بشكل موثوق، المحور الثاني (النمو الاقتصادي) :سجل 0.84، وهو كذلك يُظهر ثباتًا قويًا. هذا يشير إلى أن الفقرات الخمس في هذا المحور مترابطة وتعمل بشكل متجانس لقياس النمو الاقتصادي.
3. مدى الثبات وقابليته لإعادة الاستخدام: جميع القيم في الجدول تقع ضمن نطاق الثبات العالي (0.80<).هذا يشير إلى أن الأداة ستقدم نتائج متسقة إذا تم توزيعها على نفس العينة أو عينة

مشابهة في ظروف مماثلة، النتيجة الإجمالية (0.90) تعزز الثقة في الأداة ككل، حيث يظهر المحوران توافقًا في الاتساق الداخلي.

القيم المعروضة لمعامل ألفا كرو نباخ تمثل مستوى ثبات عالٍ جدًا لأداة البحث، سواء على مستوى المحاور الفرعية أو الإجمالي. بناءً على هذه القيم، يمكن القول إن الأداة موثوقة وقادرة على إعطاء نتائج متسقة إذا أعيد توزيعها، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في البحث العلمي.

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: لخدمة أغراض البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة البحث في الجانب الميداني تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع البحث حول التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spas، وقد قام الباحث باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

1- اختبار T-test لعينتين مستقلين ((Independent Samples T-test يُستخدم هذا الاختبار عندما يكون لديك عينتين مستقلتين (غير مرتبطتين) وتريد مقارنة متوسطات المتغير التابع لهما.

2- مقاييس النزعة المركزية: -تم استخدام المتوسط الحسابي منها وذلك لمعرفة ان كانت إجابات المبحوثين إيجابية أو سلبية، إيجابية إذا كانت القيمة المحسوبة للمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرض وعكسها سلبية.

3- مقاييس التشتت: - ومنها تم استخدام الانحراف المعياري وهو يستخدم لمعرفة مدى تشتت القيم عن المتوسط الحسابي

5-الانحدار الخطي البسيط هو أداة إحصائية قوية تُستخدم لفهم العلاقة الخطية بين متغيرين، ويساعد في التنبؤ بقيم المتغير التابع بناءً على المتغير المستقل، وكذلك في قياس مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

4- النسب المئوية والجداول التكرارية: -وهي لمعرفة نسب البيانات الشخصية وعددها.

5- مؤشر الأهمية النسبية (RII) للتحليل. تعتبر صيغة مؤشر الأهمية النسبية (RII) واحدة من أفضل الأدوات المستخدمة لتحليل وتصنيف البيانات (كل سؤال) التي تم جمعها من خلال مصدر البيانات الأساسي (الاستبيانات) لغرض دراسة معينة. الصيغة الخاصة بمؤشر الأهمية النسبية هي أدناه.

$$RII = \Sigma W/(A*N) \quad (0 \leq RII \leq 1)$$

حيث: --W- هو الوزن المعطى لكل عامل من قبل المستجيبين والذي يتراوح من 1 إلى 5 (وفقًا لمقياس ليكرت) يتم حساب W لكل عامل على النحو التالي: W=5*n5 للعامل 1، 4*n4 للعامل 2،

n3*3 للعامل 3 وهكذا. -- A- هو أعلى وزن أي 5 في هذه الحالة. -- N- هو العدد الإجمالي للمستجيبين.

6- مستوى الدلالة الإحصائية المستخدم في هذا البحث هو 95%، ما لم تتم الإشارة إلى غير ذلك.

7- معامل الفاكرونباخ لقياس مدى ثبات أداة البحث

8- اختبار شيفيه لمعرفة الى أي فئة تكون دلالة الفروق في إجابات المبحوثين

9- معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات أداة البحث

6-مقياس ليكرت الخماسي:

جدول رقم (4) مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	من 1 الى 1.7	من 1.8 الى 2.5	من 2.6 الى 3.3	من 3.4 الى 4.1	من4.2 الى 5

المصدر: اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان، 2024

ثانيا: تحليل البيانات الشخصية

يتناول هذا المبحث تحليل البيانات الشخصية وفيه بيان للنوع والعمر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمصرف للمبحوثين:

جدول رقم (5) تحليل البيانات الشخصية

البيانات الشخصية	المتغيرات	العدد	النسبة%
النوع	ذكر	17	53.1
	انثى	15	46.9
العمر	أقل من 30	2	6.3
	من 30 الى 40	14	43.8
	من 41إلى 50	11	34.4
	أكثر من 50	5	15.6
المؤهل العلمي	ماجستير	2	6.3
	بكالوريوس	19	59.4
	اخرى	11	34.4
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3	9.4
	من 5 إلى 15 سنوات	15	46.9
	أكثر من 15 سنوات	14	43.8
الجملة		32	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024.

الجدول رقم (5) يعرض توزيع البيانات الشخصية لعينة البحث المكونة من 32 فردًا من العاملين في مكتب القوى العاملة بمدينة هون، ليبيا. التحليل يركز على الخصائص الديموغرافية للعينة بناءً على النوع، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

1. النوع: الغالبية ذكور بنسبة 53.1%مقارنة بالإناث .(46.9%) هذا التوزيع يظهر توازنًا نسبيًا بين الجنسين في العينة.

2. العمر: الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي من 30إلى 40عامًا(43.8%) ، تليها الفئة من 41إلى 50 عامًا، (34.4%) الفئات الأقل تمثيلًا هي "أقل من 30 عامًا (6.3%) "و"أكثر من 50 عامًا " (15.6%)، مما يشير إلى أن معظم المشاركين في منتصف العمر.

3. المؤهل العلمي: الغالبية العظمى من العينة تحمل درجة البكالوريوس(59.4%) ، بينما الحاصلون على درجة الماجستير يمثلون أقلية(6.3%) ، النسبة المتبقية (34.4%) تنتمي إلى فئة "أخرى"، التي قد تشمل الدبلوم أو التعليم المتوسط، مما يشير إلى تفاوت في المستوى التعليمي للعينة.

4. سنوات الخبرة: النسبة الأكبر من العينة تملك خبرة تتراوح بين 5و 15عامًا(46.9%) ، تليها الفئة ذات الخبرة "أكثر من 15 عامًا.(43.8%) " الفئة ذات الخبرة الأقل من 5سنوات تمثل نسبة قليلة (9.4%)، مما يعني أن غالبية العينة لديها خبرة مهنية معتبرة.

5. التوزيع الإجمالي: التوزيع متوازن نسبيًا بين النوع والعمر وسنوات الخبرة، مما يوفر تنوعًا جيدًا في العينة. ومع ذلك، يظهر تفوق في تمثيل الحاصلين على البكالوريوس والفئة العمرية المتوسطة.

التركيبة الديموغرافية للعينة تعكس تنوعًا مناسبًا في بعض الخصائص مثل النوع وسنوات الخبرة، مما يعزز مصداقية البيانات في تمثيل العاملين في مكتب القوى العاملة. ومع ذلك، يلاحظ تركيز كبير على مستوى تعليمي معين (البكالوريوس) وفئات عمرية محددة، مما قد يؤثر على شمولية تمثيل جميع الفئات المستهدفة في البحث.

ثالثا: تحليل اجابات المبحوثين على حسب محاور البحث

أ- تحليل إجابات المبحوثين حول محور جودة رأس المال البشري

جدول رقم (6) تحليل اجابات المبحوثين على بعد مستوى الإنتاجية للقوى العاملة

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية RII
1	الاستثمار في تطوير مهارات القوى العاملة يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الاقتصادية.	4.56	.564	%91
2	العلاقة بين مستوى التعليم والمهارات ونمو الناتج المحلي الإجمالي علاقة مباشرة.	4.28	.851	%85
3	توفير فرص التدريب المستمر للموظفين يساهم في تحسين أدائهم والإنتاجية.	4.84	.369	%97
4	رأس المال البشري هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.	4.62	.492	%92
5	الشركات التي تستثمر في صحة ورفاهية موظفيها تحقق عوائد استثمارية أعلى.	4.41	.560	%88
	مقياس كل المحور	4.6	0.36	

المصدر اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024.

الجدول رقم (6) يعرض المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومؤشر الأهمية النسبية (RII) لتحليل استجابات المبحوثين حول بعد الإنتاجية للقوى العاملة. فيما يلي أبرز النقاط والتحليل:

1-المتوسط الحسابي : (Mean) جميع العبارات حصلت على متوسطات عالية (أعلى من 4)، مما يدل على اتفاق كبير بين المبحوثين على أهمية العبارات المتعلقة بإنتاجية القوى العاملة، أعلى متوسط حسابي كان للعبارة الثالثة (4.84)، والتي تتعلق بتوفير فرص التدريب المستمر، مما يشير إلى أن المبحوثين يرون التدريب المستمر كأحد أهم العوامل لتحسين الأداء والإنتاجية ،أقل متوسط حسابي كان للعبارة الثانية (4.28)، رغم أنه لا يزال ضمن مستوى مرتفع، مما يشير إلى أن العلاقة بين التعليم والمهارات والنمو الاقتصادي أقل وضوحاً بالنسبة للبعض مقارنة بالعوامل الأخرى.

2-الانحراف المعياري: ((Standard Deviation القيم منخفضة، وتتراوح بين 0.369 و0.851، مما يدل على تقارب الإجابات بين المبحوثين ، أقل انحراف معياري كان للعبارة الثالثة (0.369) ، مما يشير إلى وجود توافق كبير بين المبحوثين حول أهمية التدريب المستمر ، أعلى انحراف معياري كان للعبارة الثانية (0.851) ، مما يشير إلى تفاوت بسيط في آراء المبحوثين حول العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي.

3-مؤشر الأهمية النسبية(RII) : جميع العبارات تجاوزت 85%، مما يعكس أهمية كبيرة لجميع العناصر ، العبارة الثالثة حصلت على أعلى مؤشر (97%) ، مما يعزز فكرة أن التدريب المستمر هو العامل الأهم بالنسبة للمبحوثين ، العبارة الثانية جاءت بأقل مؤشر (85%) ، ولكنها لا تزال تُعتبر ذات أهمية كبيرة.

4-مقياس المحور الكلي :المتوسط الحسابي للمحور ككل بلغ 4.6، مع انحراف معياري منخفض (0.36) ، مما يعكس إجماعاً واضحاً على أهمية جودة رأس المال البشري في تحسين إنتاجية القوى العاملة.

جدول رقم (7) تحليل اجابات المبحوثين على بعد مستوى الابتكار للقوى العاملة

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية RII
1	يساهم الابتكار المستمر في القوى العاملة في زيادة الإنتاجية الاقتصادية.	4.53	.507	%91
2	تعد الشركات التي تشجع على الابتكار أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية.	4.34	.701	%87
3	يؤدي الاستثمار في البحث والتطوير في رأس المال البشري إلى خلق فرص عمل جديدة.	4.34	.545	%87
4	الابتكار في القوى العاملة هو محرك رئيسي للنمو الاقتصادي المستدام.	4.47	.621	%89
5	الشركات التي تمتلك موظفين مبتكرين تحقق عائدًا استثماريًا أعلى.	4.56	.564	%91
	مقياس كل المحور	4.4	0.4	

المصدر اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024.

الجدول رقم (7) يعرض المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومؤشر الأهمية النسبية (RII) لتحليل استجابات المبحوثين حول بعد الابتكار للقوى العاملة. فيما يلي أبرز النقاط والتحليل:

1. المتوسط الحسابي:(Mean) جميع العبارات حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة، حيث تتراوح القيم بين 4.34 و4.56، مما يدل على اتفاق عام وقوي بين المبحوثين على أهمية الابتكار في القوى العاملة ،أعلى متوسط حسابي كان للعبارة الخامسة (4.56)، التي تؤكد أن الشركات التي تمتلك موظفين مبتكرين تحقق عائدًا استثماريًا أعلى، مما يشير إلى أن الابتكار يرتبط بقوة بالأداء الاقتصادي للشركات

، أقل متوسط حسابي كان للعبارتين الثانية والثالثة (4.34)، ولكنهما لا تزالان ضمن النطاق المرتفع، مما يشير إلى إدراك أهمية الابتكار كعامل تكيفي ومحفز لخلق فرص العمل.

2. الانحراف المعياري:(Standard Deviation) القيم منخفضة بشكل عام، مما يعكس تقارب آراء المبحوثين، أقل انحراف معياري كان للعبارة الأولى (0.507)، مما يشير إلى اتفاق قوي بين المبحوثين حول أهمية الابتكار المستمر في زيادة الإنتاجية الاقتصادية، أعلى انحراف معياري كان للعبارة الثانية (0.701)، مما قد يعكس تفاوتاً بسيطاً في إدراك المبحوثين لأهمية الابتكار في التكيف مع التغيرات الاقتصادية.
3. مؤشر الأهمية النسبية:(RII) جميع القيم مرتفعة وتزيد عن 85%، مما يدل على إدراك المبحوثين لأهمية الابتكار في تعزيز إنتاجية القوى العاملة ودور الشركات المبتكرة، العبارة الأولى والخامسة حققتا أعلى مؤشر (91%)، مما يعكس تركيزًا كبيرًا على دور الابتكار في زيادة الإنتاجية والعائد الاستثماري، العبارة الثانية والثالثة حصلتا على مؤشر (87%)، مما يشير إلى أهمية متوسطة مرتفعة لهما مقارنة بالعبارات الأخرى.
4. مقياس المحور الكلي: المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ 4.4، مع انحراف معياري منخفض (0.4)، مما يدل على اتفاق عام بين المبحوثين على أهمية الابتكار كعامل رئيسي في تحسين أداء القوى العاملة ودعم النمو الاقتصادي المستدام.

جدول رقم (8) تحليل اجابات المبحوثين على بعد القدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية RII
1	%	4.63	.492	%92
2	الاستثمار في تطوير مهارات القوى العاملة يزيد من قدرتها على المنافسة في سوق العمل العالمية.	4.53	.567	%91
3	الشركات التي تمتلك موظفين ذوي مهارات عالية تحقق أداءً تنافسيًا أفضل.	4.66	.483	%93
4	القدرة التنافسية لرأس المال البشري هي عامل حاسم في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.	4.16	.723	%83
5	الارتقاء بقدرات القوى العاملة يعتبر استثمارًا طويل الأجل في النمو الاقتصادي المستدام.	4.31	.965	%86

	مقياس كل المحور	4.3	0.42	

المصدر اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024.

الجدول رقم (8) يعرض المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومؤشر الأهمية النسبية (RII) لتحليل استجابات المبحوثين حول بعد القدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة. فيما يلي أبرز النقاط والتحليل:

5. المتوسط الحسابي:(Mean) القيم تتراوح بين 4.16 و4.66، مما يشير إلى إجماع المبحوثين على أهمية العبارات المتعلقة بالقدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة، أعلى متوسط حسابي كان للعبارة الثالثة (4.66)، التي تؤكد أن الموظفين ذوي المهارات العالية يعززون الأداء التنافسي للشركات، مما يعكس أهمية جودة رأس المال البشري في تحقيق التفوق، أقل متوسط حسابي كان للعبارة الرابعة (4.16)، مما يشير إلى أن دور القدرة التنافسية في جذب الاستثمارات الأجنبية ليس واضحاً بشكل كبير بالنسبة لبعض المبحوثين.
6. الانحراف المعياري:(Standard Deviation) القيم منخفضة عمومًا، مما يعكس تقارب آراء المبحوثين، أقل انحراف معياري كان للعبارة الثالثة (0.483)، مما يشير إلى إجماع قوي حول أهمية الموظفين المهرة في تعزيز الأداء التنافسي، أعلى انحراف معياري كان للعبارة الخامسة (0.965)، مما يشير إلى وجود تفاوت ملحوظ في الآراء حول اعتبار تحسين قدرات القوى العاملة استثمارًا طويل الأجل.
7. مؤشر الأهمية النسبية:(RII) جميع القيم مرتفعة، حيث تتراوح بين 83% و93.% العبارة الثالثة حققت أعلى قيمة (93%)، مما يعكس اتفاقًا قويًا على دور المهارات العالية في تحقيق ميزة تنافسية، العبارة الرابعة حصلت على أقل قيمة (83%)، لكنها تظل ضمن المستوى المرتفع، مما يشير إلى أهمية متوسطة مرتفعة لدورها في جذب الاستثمارات الأجنبية.
8. مقياس المحور الكلي: المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ 4.3، مع انحراف معياري (0.42)، مما يدل على اتفاق عام بين المبحوثين حول أهمية القدرة التنافسية للقوى العاملة.

جدول رقم (9) اتجاه اجابات المبحوثين على محور النمو الاقتصادي

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية RII
1	يساهم الاستثمار في التعليم والتدريب في ليبيا في زيادة الإنتاجية الاقتصادية وتحقيق نمو مستدام.	4.50	.672	%90
2	توافر الكفاءات الوطنية المؤهلة يساهم في تقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية ويدفع عجلة التنمية الاقتصادية في ليبيا.	4.53	.718	%91
3	يؤثر الصراع الدائر في ليبيا سلبًا على جودة رأس المال البشري ويحد من قدرته على المساهمة في النمو الاقتصادي.	4.56	.759	%91
4	الاستثمار في البحث والتطوير في المجالات ذات الأولوية لليبيا يساهم في تنويع الاقتصاد وزيادة قدرته على المنافسة.	4.44	.669	%89
5	توفير بيئة عمل جاذبة للمواهب الليبية في الخارج يساهم في عودتهم إلى الوطن والمساهمة في بناء الاقتصاد.	4.41	.875	%88
	المقياس الكلي للمحور	4.4	0.6	

المصدر: اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان 2024.

الجدول رقم (9) يعرض المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومؤشر الأهمية النسبية (RII) لتحليل استجابات المبحوثين حول بعد النمو الاقتصادي. فيما يلي أبرز النقاط والتحليل:

1. المتوسط الحسابي:(Mean) المتوسطات الحسابية للعبارات تتراوح بين 4.41و4.56، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الاتفاق بين المبحوثين على أهمية العوامل التي تؤثر على النمو الاقتصادي ، أعلى متوسط حسابي كان للعبارة الثالثة (4.56)، التي تسلط الضوء على التأثير السلبي للصراع في ليبيا على جودة رأس المال البشري ودوره في النمو الاقتصادي، مما يعكس إدراكًا عميقًا للعلاقة بين الاستقرار والتنمية ، أقل متوسط حسابي كان للعبارة الخامسة (4.41)، المتعلقة بجذب المواهب الليبية في الخارج، مما يشير إلى وجود اهتمام بأهمية الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.
2. الانحراف المعياري:(Standard Deviation) القيم تتراوح بين 0.669و0.875، مما يعكس تقاربًا عامًا في آراء المبحوثين مع وجود تفاوت بسيط حول بعض العبارات، أقل انحراف معياري كان للعبارة الرابعة (0.669)، مما يشير إلى إجماع قوي حول أهمية البحث والتطوير في تنويع الاقتصاد، أعلى

انحراف معياري كان للعبارة الخامسة (0.875)، مما يشير إلى تباين الآراء حول إمكانية جذب المواهب الليبية في الخارج.

3. مؤشر الأهمية النسبية:(RII) جميع القيم مرتفعة، حيث تتراوح بين 88 %و91%، العبارة الثانية والثالثة حصلتا على أعلى نسبة (91%)، مما يعكس إدراكًا واضحًا لدور الكفاءات الوطنية وأثر الصراع على التنمية الاقتصادية، العبارة الخامسة سجلت أدنى نسبة (88%)، لكنها تظل مرتفعة وتشير إلى اعتراف بأهمية جذب الكفاءات الليبية المهاجرة.
4. المقياس الكلي للمحور: المتوسط الحسابي الكلي بلغ 4.4، مع انحراف معياري كلي 0.6، مما يدل على وجود توافق قوي بين المبحوثين حول أهمية العناصر المختلفة للنمو الاقتصادي.

رابعا: اختبار فرضيات البحث:

- **الفرضية الأولى** :هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإنتاجية للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي. بمعنى آخر، كلما زادت إنتاجية القوى العاملة، زاد معدل النمو الاقتصادي.
- **الفرضية الثانية** :هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الابتكار للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي. أي أن زيادة مستوى الابتكار والإبداع في القوى العاملة تساهم في زيادة معدل النمو الاقتصادي.
- **الفرضية الثالثة** :هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة، ومعدل النمو الاقتصادي. بمعنى آخر، كلما زادت القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي، زاد معدل النمو الاقتصادي.

لاختبار الفرضيات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين وقوتها وطبيعتها فكانت نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (10) معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد المحور الأول ومحور جودة الخدمات

المتغير المستقل	محور جودة الخدمات	
(ابعاد المحور الأول)	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية P-value
مستوى الإنتاجية للقوى العاملة	.622**	0.000
مستوى الابتكار للقوى العاملة	.664**	0.000
القدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة	.467**	0.007

المصدر: اعداد الباحث من واقع بيانات الاستبيان، 2024

العلامة ** تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

يبين الجدول رقم (10) اختبار الفرضيات باستخدام معامل ارتباط بيرسون:

1. الفرضية الأولى: علاقة بين مستوى الإنتاجية للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي معامل ارتباط بيرسون0.622 القيمة الاحتمالية0.000 :(P-value) ، معامل الارتباط يشير إلى علاقة موجبة متوسطة إلى قوية بين مستوى الإنتاجية للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي ، القيمة الاحتمالية أقل من 0.05، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية ، النتيجة :كلما زادت إنتاجية القوى العاملة، زاد معدل النمو الاقتصادي، وهذا يدعم الفرضية الأولى.
2. الفرضية الثانية: علاقة بين مستوى الابتكار للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي ، معامل ارتباط بيرسون0.664 :القيمة الاحتمالية0.000 :(P-value) معامل الارتباط يشير إلى علاقة موجبة قوية بين مستوى الابتكار للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي ، القيمة الاحتمالية أقل من 0.05، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية ، النتيجة :الابتكار والإبداع في القوى العاملة يساهمان بشكل كبير في زيادة معدل النمو الاقتصادي، وهذا يدعم الفرضية الثانية.
3. الفرضية الثالثة: علاقة بين القدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي معامل ارتباط بيرسون0.467 :القيمة الاحتمالية0.007 :(P-value) معامل الارتباط يشير إلى علاقة موجبة متوسطة بين القدرة التنافسية الاقتصادية للقوى العاملة ومعدل النمو الاقتصادي ، القيمة الاحتمالية أقل من 0.05، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية ، النتيجة :زيادة القدرة التنافسية للقوى العاملة تعزز معدل النمو الاقتصادي، وهذا يدعم الفرضية الثالثة.

خامسا: مناقشة النتائج مع الدراسات السابقة:Discussion of results with previous studies

ركزت دراسة (قيس إبراهيم، مسعد الأطروش، ومحسن خضير) على دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي ، و أكد البحث على أهمية الاستثمار في رأس المال البشري كعامل رئيسي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام ، كما أظهرت النتائج السابقة ارتباطًا إيجابيًا بين رأس المال البشري والنمو، وهو ما يؤكده البحث من خلال نتائج مثل "رأس المال البشري محرك للنمو" (RII = 92%) ، اتفق النتيجة مع دراسة منعم خضير ودراسة عطية في إبراز دور الابتكار في تعزيز الأداء الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ، أكدت دراسة (محسن خضير ودراسة عطية) على أهمية التعليم والصحة في تطوير رأس المال البشري، وهو ما ظهر أيضًا في البحث ضمن نتائج مثل "أهمية الصحة والرفاهية" و"التعليم والمهارات يدعمان النمو الاقتصادي" ، اما دراسة (مسعد الأطروش) فقد تناولت تأثير رأس المال البشري على تحسين الجودة البيئية، وهو موضوع يلامس جزئيًا نتائج البحث بضرورة تعزيز استقرار البيئة الاقتصادية والسياسية.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

بعد تجميع البيانات من عينة البحث وتحليلها بواسطة برنامج SPSSتوصل البحث الى عدد من النتائج يمكن تلخيصها في الآتي:

1. التدريب المستمر يحسن الإنتاجية: يعد التدريب المستمر أساسياً لرفع الإنتاجية الاقتصادية، وهو ما ظهر بوضوح في الإجماع القوي (RII = 97%).
2. التعليم والمهارات يدعمان النمو الاقتصادي: التعليم يرتبط إيجابياً بالنمو، على الرغم من تسجيله أقل نسبة أهمية (RII = 85%).
3. أهمية الصحة والرفاهية: الاستثمار في صحة الموظفين يعزز العوائد الإنتاجية، كما أظهره مؤشر الأهمية النسبية المرتفع (88%).
4. رأس المال البشري محرك للنمو: رأس المال البشري يمثل عاملاً استراتيجياً للنمو الاقتصادي المستدام (RII = 92%).
5. قوة الابتكار في دعم النمو: الابتكار في القوى العاملة يسهم بشكل رئيسي في تحسين الأداء الاقتصادي، خاصة من خلال البحث والتطوير.
6. القدرة التنافسية تجذب الاستثمارات: القوى العاملة ذات المهارات العالية تحسن القدرة التنافسية وتدعم جذب الاستثمار الأجنبي.
7. علاقة موجبة بين المتغيرات والنمو: الإنتاجية، الابتكار، والتنافسية للقوى العاملة ترتبط جميعها بشكل إيجابي بالنمو الاقتصادي.
8. أهمية الابتكار للتكيف مع التغيرات: الابتكار يعد أداة رئيسية للتعامل مع التحديات الاقتصادية المتغيرة.
9. ضرورة تعزيز الوعي بدور القوى العاملة: رغم أهمية رأس المال البشري، هناك حاجة إلى جهود إضافية لإبراز دوره في جذب الاستثمارات وتنويع الاقتصاد.
10. النمو المستدام يعتمد على الاستثمار في القوى العاملة: تحسين المهارات وتطوير الكفاءات يمثل استثماراً طويل الأجل للنمو الاقتصادي المستدام.

ثانيا: التوصيات:

بعد استخراج نتائج البحث وبعد تحليل البيانات اقترح الباحث التوصيات التالية:

1. تعزيز برامج التدريب المستمر: تقديم برامج تدريبية مستمرة وعالية الجودة لتحسين مهارات الموظفين ورفع إنتاجيتهم.

2. الاستثمار في التعليم وربطه بالسوق: تطوير التعليم بما يتوافق مع الاحتياجات الاقتصادية والسوق العالمية لرفع كفاءة القوى العاملة.
3. تعزيز الابتكار في بيئة العمل: تشجيع التفكير الإبداعي من خلال سياسات التحفيز وبرامج التطوير.
4. زيادة الاستثمار في البحث والتطوير: توجيه الإنفاق نحو البحث العلمي لتطوير رأس المال البشري وخلق فرص عمل جديدة.
5. تحسين القدرة التنافسية الاقتصادية: وضع سياسات لتحسين بيئة العمل وتوفير حوافز لدعم التنافسية وجذب الاستثمارات.
6. قياس الأداء والابتكار دورياً: تطوير أدوات لتقييم مستويات الابتكار والأداء الاقتصادي لتحديد الفجوات ومعالجتها.
7. تشجيع الاستثمار في الصحة والرفاهية: دعم مبادرات لتحسين صحة ورفاهية الموظفين لزيادة الإنتاجية والعائد الاستثماري.
8. تعزيز استقرار البيئة الاقتصادية والسياسية: توفير بيئة مستقرة تدعم الابتكار والإنتاجية لضمان نمو اقتصادي مستدام.
9. ربط سياسات القوى العاملة بجذب الاستثمار: الترويج لأهمية القوى العاملة المؤهلة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
10. دعم ثقافة الابتكار والتطوير: نشر الوعي بين الشركات حول أهمية الابتكار وربطه بالأهداف الاستراتيجية.

المراجع:

- صياد، قيس ابراهيم، العواد، خالد روكان. (2024). تحليل العلاقة بين الاستثمار في رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في العراق للمدة .*المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،(25) .

- الأطروش، مسعد إبراهيم. (2024). العلاقة بين رأس المال البشرى والنمو الاقتصادي والتنمية المالية والتغيرات البيئية في البلدان النامية والناشئة .*المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*،*5(2)*، 461-421.

- عباس، محسن خضير. (2020). تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في بيئة الاقتصاد العراقي،Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences، 12(36)، 184-163 .

- خضير، منعم احمد. (2019). قياس وتحليل تأثير مؤشر الابتكار العالمي في النمو الاقتصادي لعينة مختارة من دول العالم للمدة(2016-2014) ،*مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، 16(65)، 1-32.

– عطية، ف. (2021). أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الاداء لراس المال البشرى دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة 2007–2018 .*مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية*، 22(2)، 38–65.

-Dewi, Yuliastini., Arie, Haryanto., Maharani, Kiranti, Juanita., Edi, Hamdi., Dimas, Angra, Ngoro. (2024). Implements strategi human capital (HC) pada Postictal Pangilinan Keb Akaran dan Peneplanation Province DKI Jakarta. Journal of Management and Digital Business, 4(1):97-113

-Irena, Grugulis. (2024). Human capital theory. 93-99.

- Svetlana, S., Velika nova., Velika nova, Velika nova, Иванов. (2024). Human capital as a factor of economic growth. Velika nova и Velika nova, 156-160.

- Popescu, C., & Diaconu, L. (2008). Human Capital and Innovation. Macroeconomics journal.

- Capozza, C., & Divola, M. (2018). Human capital and firms' innovation: evidence from emerging economies. Economics of Innovation and New Technology, 28, 741 - 757.

- Jelinek, M., & Porter, M. (1990). The Competitive Advantage of Nations. Administrative Science Quarterly, 37, 507.

- Verner, T. (2011). Economic growth, competitiveness and quality of life., 157-166.

- Etelawi, A., Blatner, K., & McCluskey, J. (2017). Crude Oil and the Libyan Economy. International journal of economics and finance, 9, 95-104.

- Abushhewa, A., & Zarook, T. (2016). The Effects of Foreign Direct Investment on Economic Growth in Libya: A Causality Analysis., 1

- Fayyad, Mohammed Khalil (2000), Government expenditure and growth in Libya, A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at Liverpool Business School, Liverpool John Moors University.

- AboKaresh, M. (2020). Exploring the impact of inflation, the exchange rate and money supply on economic growth in Libya. International journal of applied research, 6, 211-216.

-Dakhil, A. (2013). The contribution of the construction industry to economic development in Libya. A thesis submitted in fulfilment of the requirements of Liverpool, John Moors University for the degree of Doctor of Philosophy.

- Reid, A. (1988). Questionnaires. Medical Journal of Australia, 148.

The Impact of Human Capital Quality on Economic Growth. Applied to the Ministry of Manpower in Jufra

Mohammed emhimmed abd allateef

Department of Economics, Faculty of Business Administration – Waddan, University of Jufra, Libya

Abstract

This study aims to explore the impact of human capital quality on promoting economic growth, focusing on the workforce in the Al-Jufra region of Libya. Data were collected through a questionnaire distributed to 32 employees at the Labor Office in Al-Jufra and analyzed using SPSS software. The research focused on measuring various dimensions of human capital quality, such as education, training, skills, productivity, innovation, and competitiveness, and how they influence economic growth, The findings revealed a

statistically significant positive relationship between human capital quality and economic growth. The study confirmed that continuous training and quality education enhance productivity and innovation, contributing to increased workforce competitiveness. Among the most impactful dimensions, innovation and competitiveness emerged as crucial factors for achieving sustainable economic growth ,The study presented several recommendations, including: Enhancing continuous training programs and skill development to align with market needs, Investing in research and development to encourage innovation and increase workforce productivity , Improving the work environment and adopting policies that support competitiveness and attract investments , Building a comprehensive human capital database to support decision-making in economic policies , The study highlights the importance of investing in human capital as a strategic tool to drive economic growth, urging further efforts to develop human capacities and capabilities in Libya to achieve sustainable development.

Keywords: *Human capital, productivity, innovation, competitiveness, workforce*